Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عدداً من الصفات العامة المشتركة، لكن القيمة بشكل محدد دقيق، تتزحزح وتتحول، والثقل النوعي لكل العناصر المتشابهة لا يتوافق: إن ذلك الذي وجد في الأدب العربي القديم، يتأخر قليلاً إلى المرتبة المتأخرة، وعلى العكس، تعتبر في الدرجة الأولى من الأهمية تلك العناصر التي مرّت تقريباً بشكل عرضي، دون تركيز عليها في القديم. لكن أليست هذه العناصر المتشابهة هي المحددة للحضارة الغربية (الكلاسيكية) بشكل عام، وللأدب بشكل خاص. إذ تظهر فيها بشكل قطعي كامل، ظواهر جديدة كل الجدة، وقبل كل شيء محل (العفوية)، (غير الإدراكية)، يحل الجهد المستمر للفهم، والإدراك الشامل العام للظواهر، والمفاهيم، ذلك الذي يظهر في الأعداد الهائلة الكبيرة من الأعمال النقدية النظرية حول كل أسئلة الإدراك والمعرفة، وفي نفس الوقت حول أسئلة نظرية الشعر والأدب بشكل عام، في محاولات تحديد القوانين العامة الشاملة، التي تطور حسبها ووفقها كل الكون.

وتتخذ الخطوات الحاسمة في محاولة تحديد القوانين «الدائمة»، «الأزلية» للخلق الأدبي. وفي ارتباط مع هذا تتغير نوعية كل الفنون الأدبية. وإذا كان الفن الشعري في الأدب العربي القديم هو الفن الواضح العام المحدد، فإنه في الأدب «الكلاسيكي» بشكل أكثر وأكثر بدأ «النثر» يشغل هذا المكان. ومن ضمن هذا كانت الأعمال النظرية النقدية، حيث تتوضح هناك المعتقدات والآراء الجمالية لرجال الحضارة العربية الإسلامية في عصر التنوير، إذ تشكلت الحالات النقدية النظرية الأساسية، التي توضح صفات هذه الحضارة وهذا الأدب.